

إستثمار الرياضة وشغل أوقات الفراغ لكبار السن من أجل حياة أفضل

نادى كولونيا للرياضة وشغل أوقات الفراغ، كمشروع رائد

فى جمهورية ألمانيا الإتحادية

د/ محمود بسيونى- كولون- ألمانيا 1995

يعتبر نقل الخبرات الناجحة فى الدول المتقدمة إلى عاملنا العربى من الأعمال التى يجب أن ندعمها ونطورها إلا أن نقل هذه الخبرات بحزفيرها دون الرجوع إلى طبيعة مجتمعاتنا وتقاليدها قد يفرغ التجربة الناجحة نفسها من محتواها ويقلل قيمتها.

ونتيجة لكثير من العوامل البيئية والصحية والتقدم العلمى فى المجال الطبى فى أوروبا وأمريكا واليابان عامة وفى ألمانيا خاصة، إرتفع معدل الزيادة فى الأعمار فى المائة سنة الأخيرة إلى الضعف حيث بلغ متوسط أعمار النساء 78,9 سنوات، وللرجال 72,2 سنوات. وأدى ذلك إلى ظهور أنواع جديدة من المشاكل الإجتماعية التى تتطلب إجراءات عملية لمواجهتها.

ويهدف هذا البحث إلى لقاء الضوء على التجربة الألمانية وخاصة فى مدينة كولون فى إستثمار الرياضة وشغل أوقات الفراغ فى مجال الصحة الوقائية.

تأسس هذا النادى سنة 1977 بمبادرة من الهيئة العامة للرياضة وحمامات السباحة بالتعاون مع الحزب الإشتراكى الديمقراطى الحاكم فى ولاية شمال الراين.

يضم هذا النادى 1690 عضوا، الرجال منهم 234 بنسبة 14%، والنساء 1456 بنسبة 86%.

وإشتملت الدراسة على العناصر التالية:

- العضوية وتطورها.
- البرنامج بما يحتويه من أنشطة رياضية ثقافية وإجتماعية.
- القيادة والإدارة.
- التمويل والإعلام.

وإتضح من الدراسة وبعد تحليل كل العناصر أن تجربة كولون وشغل أوقات الفراغ، تجربة رائدة فى الإستثمار البشرى فى مجال الصحة الوقائية يمكن تطبيقها فى جمهورية مصر العربية إذا روعيت الظروف الإجتماعية والتقاليد والعادات.